تاريخ الكاتدرائية

من الكنيسة الصغيرة المشيّدة في القرن التاسع عشر، الى مكان مميّز للعبادة وتجمعات المؤمنين في قلب مركز مدينة بيروت .

كاتدرائية القديسين غريغوريوس المنوّر والياس النبي للأرمن الكاثوليك، بيروت

1860 – 1952
الكنيسة الصغيرة لعائلة خوكاز

- في منتصف القرن التاسع عشر، نظّم المجتمع الأرمني نفسه تدريجيًا حول الكنيسة الصغيرة لعائلة خوكاز. وكان العديد من أبناء الرعية يعملون و/أو يعيشون في محيط الكنيسة الصغيرة في وسط بيروت.
- كانت كنيسة خوكاز التي يبلغ عمرها ما يقرب من مائة عام بحاجة إلى إصلاح مستمر كما وإنها لم تعد كافية لاستيعاب العديد من أبناء الرعية.
- كان من الضروري ضمان استبدال وتحويل المبنى الديني العائلي الصغير إلى مكان للعبادة يمكن أن يجمع مجتمعًا متناميًا ويحتل مكانًا أكثر أهمية في وسط بيروت.

1952-1959

استبدال الكنيسة الصغيرة بصرح أكبر للعبادة

- أوكل، البطريرك أغاجانيان (1895 – 1971)، المهمة للجنة للاقتراح ولابداء الرأي عن كيفية تحويل الكنيسة الصغيرة الى صرح كبير، إزاء هذا الامر تبرعت عائلة خوكاز بالأرض.
- تم تبنّي والاحتفاظ بمخططات باسكال بابوجيان التي قدّمها في العام 1952. بدأ العمل بهدم الكنيسة الصغيرة، وبعد أربع سنوات أي في العام 1956 تمّ وضع الحجر الأساس
- علينا تخيل موقع البناء هذا في وسط المدينة: وصول المواد، ضجيج العمال، النجارين، بناة الحجارة وغيرهم كثيرين. كل هؤلاء الناس مشغولون يدًا بيد وجنبًا لجنب، في ظل السقالة الخشبية، بناءً على تعليمات المهندسين بابوجيان وخوكاز

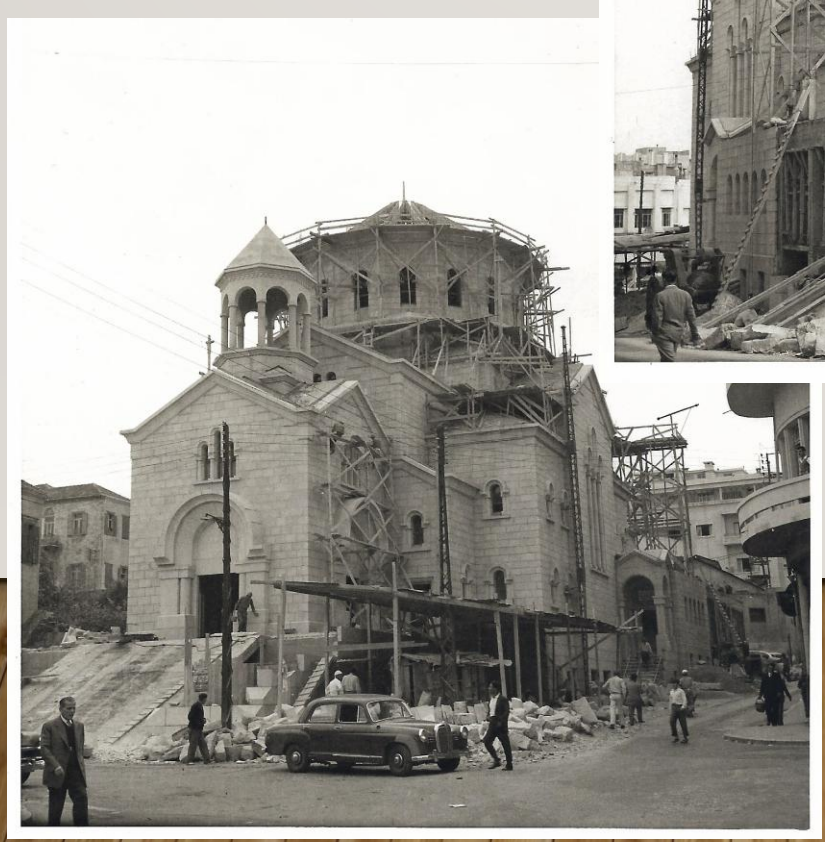

1959

تدشين الكاتدرائية

- لقد انجز هذا المشروع المعماري الكبير على مدى أكثر من سبع سنوات، وفق تقنيات الخمسينيات (قطع الحجارة في الموقع بإزميل)، في وسط مدينة صاخبة وكلها حيويّة، ووسط مدينة في تحول مستمر.
- العلامة الأخرى للحداثة في الخمسينيات: الكاتدرائية البيضاء المهيبة، تضم أيضًا غرف استقبال ومسرح.
- النتيجة استثنائية، فالهندسة المعمارية الأرمنية عادة ما تتميّز باختيار الحجر الابيض الناصع. لذا، فان الكاتدرائية تتميّز بطابعها الخاص التقليدي، خالدة وفريدة من نوعها، مصممة لتتألق في قلب العاصمة وخدمة لأبناء رعيتها.
- في عام 1959، وقبل اكتمال وانتهاء الاعمال، قرر البطريرك أغاجيانيان تدشين الكاتدرائية بإقامة حفل افتتاح كبير، بحضور رئيس الجمهورية العماد فؤاد شهاب وجميع الشخصيات المدني.

1959-1975

الكاتدرائية في عيد

- خلال فترة الازدهار التي شهدها لبنان في سبعينيات القرن العشرين، استضافت كاتدرائية القديس غريغوريوس المنوّر والقديس إيليا، في قلب وسط بيروت، فعاليات اجتماعية وثقافية كبرى.

- لقد برزت هندستها المعمارية بالفعل في عاصمة تتجه نحو الحداثة والابتكار في تخطيطها الحضاري.

1975-1991

الكاتدرائية سليمة ومصانة من أي ضرر خلال فترة الحرب بشكل عجيب.

- استمرت الحرب الأهلية لأكثر من 16 عامًا، من عام 1975 إلى عام 1991 وقد قسّمت العاصمة إلى قطاعين. وأطلق على الخط الفاصل، "الخط الأخضر" بسبب الأعشاب البرية التي نمت بجوار الكاتدرائية. وكان هدف الكهنة المتعاقبين هو حمايتها وسط ساحة المعركة، مع محاولتهم الحفاظ على التواصل مع أبناء رعيتهم، الذين أجبروا على الانتقال الى مناطق بعيدة عن المدينة أو السفر الى الخارج.
- في حين أن المناطق المحيطة المباشرة بالكاتدرائية وببيروت مركز المدينة عانت بشكل عام من دمار هائل، لكن وبشكل عجائبي، نجت الكاتدرائية خلال فترة الحرب الأهلية، وبقيت سليمة نسبيا.
- وفي الوقت نفسه، تمكنت الجالية الأرمنية من الحفاظ على روابط إيجابية ومحايدة مع الأطراف المتحاربة المختلفة، طوال مراحل الصراع.

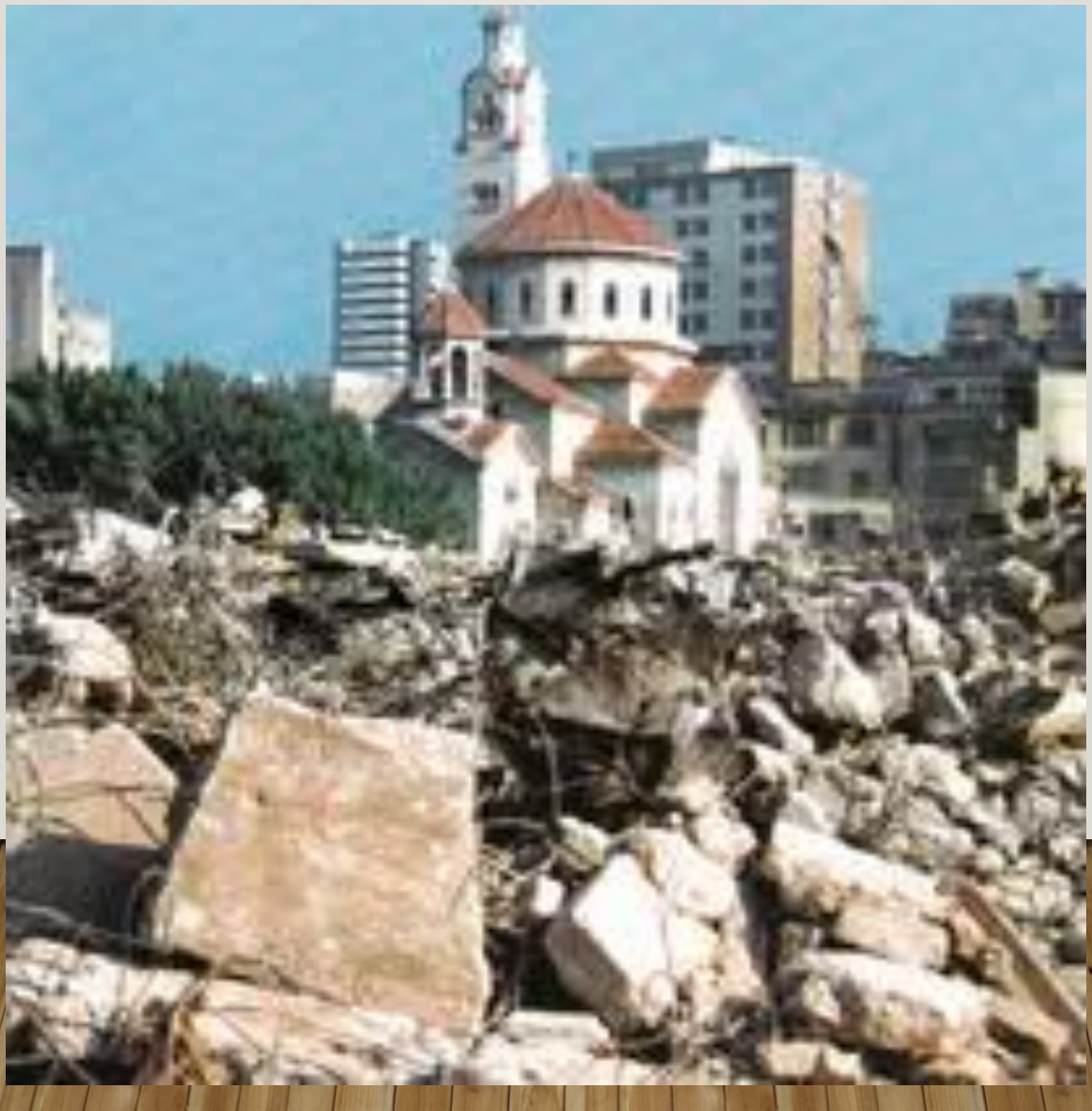

1992-2020

احياء الكاتدرائية وتضامنها مع الشعب اللبناني

- منذ عام 1992، عندما انتهت الحرب الأهلية، تم إجراء بعض أعمال الترميم والتجديد في الكاتدرائية لاستيعاب المؤمنين .وشهدت هذه الفترة من السلام إحياء الحياة الرعوية والثقافية حول الكاتدرائية.
- في عام 2005، ومع الحراك الشعبي في 14 شباط و14 آذار، اقام المئات والآلاف من المتظاهرين في الأماكن العامة الكبيرة في وسط المدينة للمطالبة بلبنان مستقل وعادل. ولجأ العشرات منهم إلى مقر الكاتدرائية، حيث تمّ توفير غرف لمراكز الإسعافات الأولية التابعة للصليب الأحمر اللبناني، وهذا، بفضل الكهنة المتعاقبين للخدمة.
- في عام 2006، تم نصب آلاف الخيام في وسط المدينة لعدة أشهر. كانت الشوارع مغلقة ومكتظة .
- كما أغلقت المحلات التجارية واسدلت ابوابها وأقفلت المطاعم والمباني الخاصة. لكن الكاتدرائية أبقت أبوابها مفتوحة، وظلت مرحّبة ومنتبهة للشعب، وذلك بفضل الكهنة الحاضرون دومًا والعاملون في نفس الوقت على تأمين الاماكن.
- في عام 2019، واصلت الكاتدرائية إظهار تضامنها خلال المظاهرات الحاشدة في تشرين الثاني من العام 2019 التي تطالب بتشكيل حكومة جديدة حكومة خالية من الزبائنية وفي خدمة مواطنيها.
- في الرابع من شهر آب 2020، شهدت الكاتدرائية على واحدة من أسوأ المآسي التي عانت منها العاصمة: الانفجار الشبه الذري لميناء بيروت، والذي دمّر مركز المدينة وضواحي بيروت، مما أدى إلى مقتل المئات وإصابة الآلاف من الأبرياء. أمام هذه الفاجعة والمأساة، تحركت الكاتدرائية، على الرغم من الأبواب المخلّعة وزجاج النوافذ المكسّر والأثاث المحطّم، كانت الأولوية لديها في مكان آخر؛ اذ كان من الضروري إنقاذ المتضررين، فالجدران يمكنها الانتظار حتى انتهاء حالة الطوارئ قبل إصلاحها.

في أيامنا هذه

التألق الثقافي والديني

بهدف المشاركة والانفتاح على جميع المواطنون اللبنانيون والأجانب، نظمت الكاتدرائية، ولا تزال تنظم انشطة ثقافية متنوعة تلامس وتأسر قلوب الجمهور.

بالإضافة إلى الانشطة الدينية والرعوية، فانه توجد غرف متعددة الاستعمالات، كما تستضيف الكاتدرائية والمسرح حفلات موسيقية كلاسيكية وحديثة، المعارض، المسابقات، الكوميديا، المؤتمرات والطاولات المستديرة.

تسلط هذه الأنشطة الضوء على المواهب وتغطي المواضيع الاجتماعية كافة التي يمكنها تغير العقليات، مثل التاريخ المعاصر للبنان، واستضافت رجاله العظماء كذلك الامر من الشخصيات الأرمنية في لبنان والمنطقة.

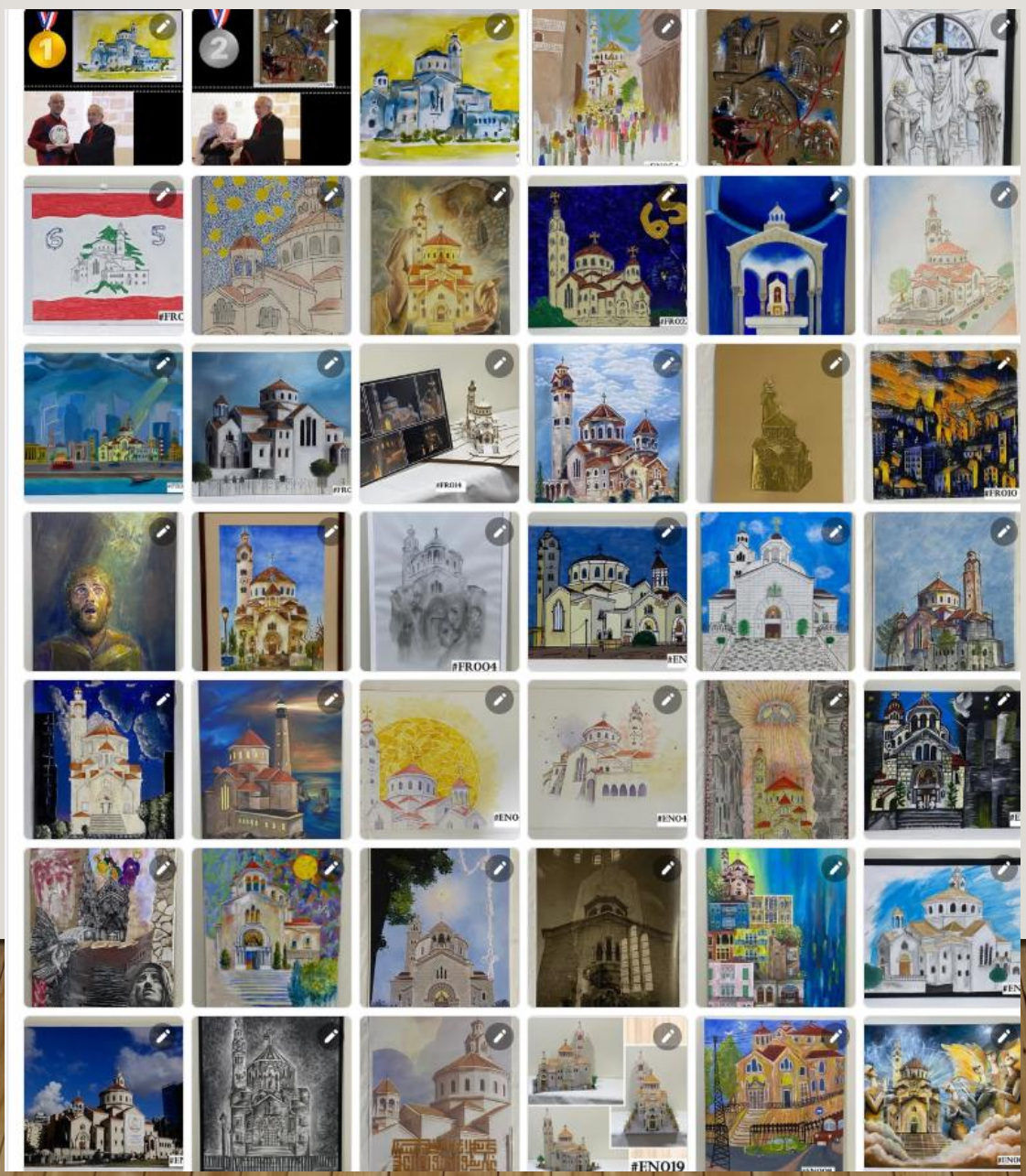

2024-2025

الكاتدرائية تحتفل بالذكرى السنوية الخامسة والستين لتأسيسها

- في عام 2024، تم تنظيم انشطة حول موضوع الذكرى الخامسة والستين للكاتدرائية.

- كما تم إدراج الكاتدرائية أيضًا على قائمة المعالم السياحية الرسمية للمواقع الدينية في لبنان.

- في سبتمبر 2024، استقبلت الكاتدرائية رفات الكاردينال أغاجانيان، الذي توفي في روما عام 1971، وقد تم الحفاظ عليه سليمًا بأعجوبة.

- تم وضع عام 2025 تحت شعار "السلام والعدالة"، وهو الشعار البطريركي للكاردينال أغاجيانيان.

كنوز الكاتدرائية

الفسيفساء واللوحات

- فسيفساء المذبح الرئيسي، التي تمثل يسوع القائم من بين الأموات على خلفية ذهبية، محاطًا بالقديس غريغوريوس المنوّر والقديس إيليا النبي، من تصميم أرييل عجميان، وتنفذ فنان الفسيفساء الإيطالي بيرليندیس.
- فسيفساء المذبحين على طرفيّ المذبح الرئيسي، واحد للسيدة العذراء مريم والآخر للقديس يوسف.
- الفسيفساء الخارجية فوق أبواب المداخل، الباب الايمن للقديس غريغوريوس، والباب الايسر للقديس إيليا.
- فسيفساء الإنجيليين الأربعة على القبة المركزية.

كنوز الكاتدرائية

المنحوتات والآثار

- تمثال نصفي من البرونز لمؤسس الكاتدرائية: الكاردينال البطريرك أغاجيانيان. تم وضعه عند المدخل من الجهة اليسرى منذ عام 1996، خلال الذكرى المئوية لميلاده.

- ذخائر القديس غريغوريوس المنوّر، التي قدمها البابا القديس يوحنا بولس الثاني في عام 2001، موضوعة فوق المذبح الرئيسي.

- واحدة من النسخ النادرة المطابقة للكفن المقدس، والتي تلامس الأصل، وضعت منذ عام 2010 على يمين المدخل.

كنوز الكاتدرائية

مزار الكاردينال أغاجانيان

المزار الذي يرقد فيه جثمان الكاردينال أغاجانيان، والتي نفّذ عمل فسيفسائها الأب إيلي صادر، وتبرع بتكاليفها أبناء الرعية تكريماً لعودة جثمان الكاردينال البطريرك إلى لبنان في ايلول 2024.